يقال له زمري ابن شلوم راس سبط شمعون ابن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها حين اعجبه جمالها ثم اقبل بها حتى وقف بها على موسى فقال اني اظنك ستقول هذه حرام عليك قال اجل هي حرام عليك لا تقربها فقال والله لا نطيعك في هذا ثم دخل بها قبته فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني اسرايل في الوقت وكان فنحاص ابن العيزار ابن هرون صاحب امر موسى وكان رجلا قد اعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غايبا حين صنع زمري ابن شلوم ما صنع فجا والطاعون يجوش في بني اسرايل فاخبر الخبر فاخذ حربته وكانت من حديد كلها ثم دخل عليهما القبه وهما متضاجعان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما رافعهما الى السماء والحربه قد اخذها بذراعه واعتمد بمرفقه على خاصرته واسند الحربه الى لحيته وكان بكر العيزار وجعل يقول اللهم هكذا يفعل بمن يعصيك ورفع الطاعون فحسب من قد هلك من بني اسرايل في الطاعون فيما بين ان اصاب زمري المراه الى ان قتله فنحاص فوجدوه قد هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحده من النهار فمن هنالك يعطي بنو اسرايل ولد فنحاص من كل ذبيحه ذبحوها القبه والذراع واللحي لاعتماده بالحربه على خاصرته واخذه اياها بذراعه واسناده اياها على لحيته والبكر من اموالهم وانفسهم لانه كان بكر العيزار وفي بلعم انزل الله عز وجل واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الايه وقال مقاتل ان ملك البلقا قال لبلعام ادع الله على موسى فقال انه من اهل ديني لا ادعو عليه فنحت خشبه ليصلبه فلما راى ذلك خرج على اتان له ليدعو عليه فلما عاين عسكرهم قامت به الاتان ووقفت فضربها فقالت لم تضربني اني مامورة وهذه نار امامي قد منعتني ان امشي فرجع فاخبر الملك فقال لتدعون عليه او لاصلبنك فدعى على موسى بالاسم الاعظم ان لا يدخل المدينه فاستجيب له ووقع موسى وبنو اسرايل في التيه بدعايه فقال موسى رب باي ذنب وقعنا في التيه قال بدعاء بلعام قال فكما سمعت دعاه علي فاسمع دعاي عليه

فدعا موسى

فدعا موسى عليه ان ينزع عنه الاسم الاعظم والايمان فنزع الله منه المعرفه وسلخه منها فخرجت من صدره كحمامة بيضا فذلك قوله فانسلخ منها وقال عبد الله ابن عمرو ابن العاص وسعيد ابن المسيب وزيد ابن اسلم نزلت هذه الايه في امية ابن ابي الصلت الثقفي **وكانت قصته** انه كان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وكان صاحب حكمه وموعظه حسنه وكان قصد بعض الملوك فلما رجع مر على قتلى بدر فسال عنهم فقيل قتلهم محمد فقال لو كان نبيا ما قتل اقرباه فلما مات اميه اتت اخته فارعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن وفاة اخيها فقالت بينا هو راقد اتاه اثنان فكشطا سقف البيت فنزلا فقعد احدهما عند رجليه والاخر عند راسه فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه اوعى قال وعى قال ازكى قال ابى فسالته عن ذلك فقال خير اريد بي فصرف عني ثم غشي عليه فلما افاق قال

كل عيش وان تطاول دهرا ... صاير امره الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في قلال الجبال ارعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم ... شاب فيه الصغير يوما ثقيلا

ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انشديني شعر اخيك فانشدته بعض قصايده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن شعره وكفر قلبه فانزل الله عز وجل فيه واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الايه وفي روايه عن ابن عباس انها نزلت في البسوس رجل من بني اسرايل وكان قد اعطي ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امراه له منها ولد فقالت اجعل لي منها دعوه فقال لك منها دعوه واحده فما تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرايل فدعا لها فجعلت اجمل النسا في بني اسرايل فلما علمت انه ليس فيهم مثلها رغبت عنه فغضب الزوج ودعا عليها فصارت كلبه نباحه فذهبت دعوتان فجا بنوها وقالوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)